الطفولة المعنفة في الجزائر

Violent childhood in Algeria

د. عائشة بن النوي

تخصص ديمغرافيا(السكان و التنمية)

جامعة باتنة01

aicha.bennoui@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 18-05-2020 تاريخ القبول: 20-07-2020

. ملخص:

إن مرحلة الطفولة تمثل قيمة وأهمية بالغة في أي مجتمع من المجتمعات، نظرا لأنها تنظمها مظاهر نمو مختلفة، جسمية، نفسية، عقلية، اجتماعية وحركية تدفع بالطفل إلى التقدم نحو مراحل النمو التالية، ثم إن تلك المرحلة هي مرحلة في غاية الحساسية، لأن ما يختبره الطفل خلالها في السنوات الخمس الأولى من نموه من خبرات سارة مشبعة أو أخرى غير سارة وغير مشبعة لا تنسى، و إنما تكبت وتسهم في تنمية شخصيته وتحديد سلوكه في المراحل التالية للنمو، وعليه فإن الورقة البحثية تهدف إلى تسليط الضوء على ظاهرة الطفولة المعنفة في الجزائر، وبالتالي فإن الدراسة تحاول ضبط مفهوم العنف ومعرفة أسبابه واهم التصنيفات البارزة فيه، لتذهب الدراسة إلى أهمية مرحلة الطفولة والسمات العامة لها، على ان تتم دراسة لواقع الظاهرة في الجزائر والتي تتجلى في إبراز مظاهر العنف ضد الأطفال ضمن مظهرين أساسيين وهما عمالة و زواج القصر

الكلمات المفتاحية: الطفل، العنف، الجزائر

Abstract: The stage of childhood represents a great value and importance in any society, given that it is organized by various aspects of growth, physical, psychological, mental, social and motor, which push the child to progress towards the next stages of development, then that stage is a very sensitive stage, because what he experiences The child during the first five years of his development has unforgettable, unpleasant or unsaturated experiences that are unforgettable, but rather represses and contributes to the development of his personality and determines his behavior in the following stages of growth, and therefore the research paper aims to shed light on the phenomenon of battered childhood in Algeria, Thus, the study tries to control the concept of

violence And the knowledge and its forms and the most important prominent classifications in it, so that the study goes to the importance of childhood and its general features, provided that a study is made of the reality of the phenomenon in Algeria, which manifests itself in highlighting manifestations of violence against children within two basic aspects, namely labor and marriage of minors

Key words: child, violence, Algeria

. مقدمة:

يعد الأطفال اكثر فئات المجتمع حساسية في حياة الأمم ومستقبلها وتهتم الأسرة، والمجتمع بالعمل على تنمية ورعاية الأطفال، وتنمية جميع جوانب شخصياتهم إلى اقصى حد ممكن ونظرا لأن الإهتمام بمرحلة الطفولة امر حيوي في إعداد الأجيال المتعاقبة في المجتمع بما أدى ذلك إلى التركيز في استراتيجيات، وخطط التنمية على العناية بالأطفال من خلال البرامج والخدمات والأنشطة التي تقدم لتلك الفئة ولتلبية احتياجاتهم، ومواجهة مشكلاتهم من خلال العديد من المؤسسات المنتشرة، وتظهر أهمية مرحلة الطفولة في حياة الفرد من بداية تكوينه باعتباره كائنا فاعلا ومواطنا تقع عليه أعباء التطوير والتنمية والمسؤولية اتجاه العديد من الواجبات، ومنها برزت الحاجة للعناية بالأطفال وحقوقهم وحمايتهم من العنف بشتى انواعه الذي طرأ في الآونة الأخيرة عليهم، ويقع ذلك الدور على الدولة لضمان حقوقهم في مختلف المجالات التعليمية والفكرية ، والروحية والاجتماعية والنفسية، والدينية والصحية، وتمكين تلك المؤسسات من أداء وظيفتها في القيام بما يتعين عليها من متطلبات نحو الأطفال وخاصة المدرسة والاسرة والمؤسسة الاجتماعية(**الكساب محمد على وآخرون، 2015، ص34**) والتي تتماشى ما دعت إليه الديانات السماوية و المعتقدات الدينية، وقرارات المنظمات العالمية و التي تعني بحقوق الأطفال والمنبثقة عن الأمم المتحدة.

وإن أهمية مرحلة الطفولة من المراحل الهامة بإعتبارها مصدرا رئيسيا وهاما للثروة البشرية، ومن اهم مراحل النمو ولاسيما السنوات الأولى التي تتشكل من

خلالها شخصية الطفل الإنسانية، وتتحد اتجاهاته وميوله، وتعتبر بمثابة امتداد للخبرات التي يمر بها والتي قد تترك آثارها على شخصيته في المستقبل وخلال هذه المرحلة من حياة الطفل تنمو لديه المهارات المختلفة والتفكير الحسي والتمركز حول الذات، وكثرة الحركة، وحب الاستطلاع والرغبة في تأكيد الذات الاستقلالية، وينمو لدى الطفل السلوك الانفعالي، وتتميز هذه المرحلة بظهور انفعالات جديدة قد تتصف بالحدة، و المبالغة فيكون الطفل شديد الغيرة، وشديد الغضب، شديد العناد و تختلف حدة هذه المظاهر بإختلاف الظروف البيئية ولا يقتصر الأمر على الحدة الانفعالية بل يتميز بالتنوع و التقلب الانفعالي.

وتعد مشكلة العنف من المشكلات القديمة والتي تعرفها البشرية، ولم تتغير او تتبدل نظر للاعتقاد السائد بانها من السلوكيات الحديثة في المجتمعات والتي افرزتها ظروف الحياة، وإن المجتمعات اليوم تمتلئ بالعنف والجريمة والسلوك العدواني، و اصبح العنف واقعا وحقيقة ملموسة واحداث عادية مألوفة يتقبلها الناس بهدوء كقبولهم لبعض المظاهر الاجتماعية المألوفة في المجتمعات الحديثة.

ولأجل ذلك أصبحت جرائم العنف ضد الأطفال من المشاكل الموضوعة في أولويات الدول وهي ليست ظاهرة وليدة العصر فالاهتمام بهذه الجرائم يرجع إلى الحضارات القديمة، ولكنها متجددة في صورها، حيث انتشرت مؤخرا بشكل كبير، واليوم ومع تعقب الإعلام لضحايا هذه الجرائم وهتك ستر الجهل من حولها جعل جميع الدول تخرج عن صمتها في إقامة حد لما يحصل من أذى للأطفال الأبرياء داخل بيوتهم، مدارسهم و مجتمعهم فغالبا ما يكون مرتكب جريمة العنف هو أقرب الناس لهم ممن يستأنسون بوجودهم، ويشعرون بالأمان في قربهم، ولقد ظل الأطفال يعانون من عنف الكبار غير المرئي وغير المسموع لقرون عديدة وبعد أن ظهرت مؤخرا أكثر من قصة، وشوهد في مجتمعنا ومجتمعات غيرنا من الدول أكثر من حالة في ظاهرة الأطفال مختطفين، مغتصبين ومقتولين، تعرضوا لأقصى جرائم العنف من ضرب ، وحرق وتشويه، وآخرون ممن لم يقتلهم العنف، ليبقوا ضحايا يواجهون مصيرهم من

العاهات الجسدية والنفسية التي تعتبر النقطة المحورية المسؤولة عن تكوين شخصيتهم في المستقبل.

I.الإطار النظري للدراسة:

1.إشكالية الدراسة:

والجزائر كمثيلاتها من دول العالم تعيش هذه الظاهرة التي اخذت منحى اكثر خطورة في الآونة الاخيرة ، وان دل على شيء فإنما يدل على ان المجتمع الجزائري يسير بخطوات سريعة نحو المزيد من التدهور والانفلات ، وهشاشة النسيج الاجتماعي وتفكك اسري وانهيار قيمي والمفاهيم الخاطئة في التربية، اذ وحسب تقرير منظمة الامم المتحدة للطفولة "اليونيسف" الذي نشر في سبتمبر 2014 في نيويورك بعنوان "**المحجوب عن الانظار على مرأى من الجميع**" والذي اعتمد على بيانات 190 دولة ، وان دولة الجزائر واحدة من بين سبع دول عربية تحتل الصدارة في العنف الاسري على المستوى العالمي، حيث احتلت دول شمال وشرق افريقيا المرتبة الثالثة عالميا بعد امريكا اللاتينية وجزر الكاريبي و جاء هذا التقرير ليوثق العنف في الاماكن التي وجب ان تكون آمنة للأطفال بما في ذلك مجتمعاتهم المحلية ومدارسهم ومنازلهم، وفي ذات السياق فقد اكدت بعض التقارير الصادرة عن بعض المصالح، عن تنامي ظاهرة العنف الموجه نحو الأطفال وهي تقارير تحمل في طياتها أرقام مخيفة بخصوص الأطفال ضحايا مختلف أشكال العنف على المستوى الوطني، حيث سجل أكثر من ستة آلاف حالة اعتداء على الأطفال سنة 2014 في مقدمتها العنف الجسدي ب3533 حالة ثم العنف الجنسي ب1663 حالة تليها سوء المعاملة دون ان ننسى الاختطاف والذي سجل اكثر من 930 حالة اختطاف للأطفال منذ 2001 الى 2015، وفي حقيقة الامر فان الاحصائيات المصرح عنها انما تمثل الجزء اليسير من الواقع الفعلي لهذه الظاهرة بل ان الاعظم مسكوت عنه وامام هذه الوقائع المنفرة والأرقام المخيفة ليس لنا الا ان ندق نواقيس الخطر نحو هذا الوباء للحد منه.

و على ضوء ما سبق نأتي لطرح الإشكالية التالية:

ماهي أهم تعاريف العنف وتصنيفاته ؟ وماهي الظروف والأسباب و العوامل التي يحدثها فيها العنف ضد الأطفال؟ فيما يتمثل واقع الطفولة المعنفة في الجزائر؟

2.إضاءات إرشادية لمصطلحات الدراسة

لقد اختلف العلماء في تحديد مفهوم العنف نظرا لاختلاف ظواهره وطابعه المتعدد الصور، والذي يختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى أخرى، ولهذا يصعب حصره في أنماط محددة و نظرا لتفاقم إنتشار هذه الظاهرة في جميع ووسائط الاجتماعية والسياسية والرياضية، وجب وضع حد لها أو بالأحرى التعامل معها بغية التوصل إلى حلول نهائية و لا يتم هذا إلا بالتحديد الدقيق لهذا المفهوم و الإحاطة بجميع جوانبه(**حياة دعاس، 2010، ص17**)

1.2. **تعريف العنف**: العنف هو تعبير عن القوة الجسدية والتي تصدر ضد النفس او ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة شعوره بالألم بسبب ما تعرض له من اذى وتثير استخدامات مختلفة للمصطلح إلى تدمير الأشياء والجمادات، ويستخدم العنف في جميع انحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، كما أنه يعتبر من الأمور التي تحظى باهتمام القانون والثقافة حيث يبقى كلاهما يسعى إلى قمع ظاهرة العنف ومنع تفشيها و من الممكن أن يتخذ العنف صورا كثيرة

-التعريف اللغوي للعنف: بأنه الخرق لأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق أعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف هو التقريع و اللوم(**ابن منظور، 1957، ص257**)

*وفي **المعجم الفلسفي**: العنف مضاد للرفق و مرادف للشدة و القسوة، و العنيف هو المتصف بالعنف فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء و يكون مفرض عليه من خارج فهو فعل عنيف(**جميل صليب، 1982، ص112**)

*وعرف في **العلوم الإجتماعية** بانه إستخدام الضبط او لقوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما

أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف تنحدر من الكلمة اللاتينيةviolentia و التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى إستخدام غير مشروع للقوة المادية و بأساليب متعددة لإحاق الأذى بالآخر

-التعريف الاصطلاحي للعنف:

يعرف البعض العنف بأنه " الإكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام ما و بعبارة أخرى هو القوة ويعني جملة من الأذى و الضرر الواقع على السلامة الجسدية للشخص (قتل –ضرب–جرح)، كما يستخدم العنف ضد الأشياء(تدمير–تخريب–إتلاف) حيث تفترض هذه المصطلحات نوعا معينا من العنف و العنف مرادف الشدة و القسوة

كما عرفت **منظمة الصحة العالميةWHO** العنف في تقريرها العالمي الأول الخاص بالصحة و العنف "بأنه الاستخدام المتعمد للقوة البدنية الفعلية او التهديد باستخدامها ضد الذات أو ضد الشخص آخر أو ضد مجموعة من الأشخاص او المجتمع ككل مما يسفر على وقوع إصابات أو وفيات أو لإيذاء نفسي أو سوء نمو أو حرمان

ويعرف عالم الاجتماع "**جوهان جولتن**" العنف بأنه ضرر يمكن تجنبه عند الوفاء بالاحتياجات الأساسية للإنسان مثل البقاء تعزيز الرفاهية و لهوية و الحرية ويتوافق هذا الشكل من أشكال العنف مع الأساليب المنهجية التي من خلالها يقوم نظام إجتماعيا أو مؤسسة اجتماعية معينة بقتل الأفراد ببطء عن طريق منعهم من إشباع احتياجاتهم الأساسية

2.2. مفهوم الطفولة:

تعريف الطفل لغة: معناه الصغير من كل شيء، وفي ذلك يقال فلان يسعى في أطفال الحوائج أي صغارها. و الطفل يطلق على الولد و البنت، أما كلمة طفل في اللغة الفرنسيةEnfant فهي مشتقة من اللفظة اللاتينية Infant التي تفيد معنى " الذي لا يتكلم" (**حنان بوغراف، عتيقة علام، 2017، ص25**)

–التعريف القانوني للطفل : فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل و صادقت عليها دولها عام 1990 ،وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه " كل انسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنا أصغر للرشد

التعريف الإجرائي للعنف ضد الأطفال : هو كل فعل أو سلوك يمارسه فردا من الأسرة أو خارجها اتجاه الأطفال، يتضمن إيذاء سواء كان في شكله المعنوي أو في شكله الجسدي كالضرب و الجرح و القتل، أو في شكله الجنسي كالتحرش الجنسي والاغتصاب"(**حنان بوغراف، عتيقة علام، 2017، ص25**)

3. الهدف من الدراسة: وتكمن اهداف الدراسة فيمايلي:

- الاهتمام بشريحة الأطفال و إبراز أهمية مرحلة الطفولة
- محاولة لفت الانتباه إلى ظاهرة العنف الممارسة على الأطفال، مع ذكر لأهم المظاهر العنف الممارسة ضد الأطفال في الجزائر
- ضرورة التنويه بمدى وخطورة إنتشار هذه الظاهرة في الجزائر

4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من الناحية العلمية الاكاديمية أنها ستساهم في تعميق البحث العلمي فيما يخص العنف ضد الأطفال والذي سيساهم في طرح زوايا بحثية للنظر فيها

II. أهمية مرحلة الطفولة و السمات العامة لها

يعتبر الدين الإسلامي الأبناء ثمرات مرجوة للحياة الزوجية و يتضح ذلك في قوله تعالى" **المال والبنون زينة الحياة الدنيا** "(سورة الكهف الآية 46)فقد كان للإسلام الفضل في تأكيد ضرورة الاهتمام بالطفولة منذ أربعة عشر قرنا، و رعاية الطفولة وحمايتها بدأ بمرحلة الأسرة ثم الحمل والولادة حتى بداية مرحلة الشباب، وتهتم كافة الدول والمنظمات الدولية بالطفولة بإعتبارها جوهرا للرعاية الإنسانية والعنصر البشري ، وذلك بالعمل على تحديد حاجات الطفل ومشكلاتها وحقوقهم ورسم السياسات والخطط لتنمية الطفل ورعايته ، وقد أصدرت الأمم المتحدة 20 نوفمبر 1959 ميثاقا لحقوق الطفل لضمان التسهيلات التي تؤدي إلى تنشئتهم على نحو

يكفل لها الرعاية الطبيعية والصحة الكاملة في ظل الحرية والكرامة والأمن والعطف ووقايتهم من الاهمال والقسوة والاستغلال، وكل نظريات النمو تقريبا تتفق نحو تأكيد أن الطفولة تؤثر بشكل كبير على المراحل اللاحقة ، فأغلبية الباحثين في مجال النمو ينظرون للمولود الجديد كذات جد معقدة و لكنها غير كاملة والتي أثناء سنواتها الأولى تعيش تغيرات أساسية ،فعلى المستوى الجسدي ، السنوات الأولى من النمو تصاحب نسبة نمو لا يسايرها نسبة أخرى بعدها حتى في البلوغ ، على المستوى المعرفي السنة الأولى والثانية من حياة الرضيع تكون لدى الطفل التفكير التمثيلي مرحلة وحده الإنسان قادر على الكلام واكتساب الثقافة.

(وداد زرماني، 2012، ص153)

1.التطور التاريخي للاهتمام بحقوق الطفولة:

يعتقد الكثيرون أن مصطلح الطفولة وأهمية تقديم الرعاية اللازمة لها أمر بديهي ومعروف عبر العصور، وذلك استنادا إلى أن الأطفال هم فلذات الأكباد قديما وحديثا، فكما لا نفرط نحن في فلذات أكبادنا لم يفرط الأقدمون في فلذات أكبادهم، وما نجده في المؤلفات المتعلقة بالطفولة ورعايتها وتقسيم مرحلة الطفولة لمراحل عمرية لكل مرحلة خصائصها التي يجب أن تنصب رعاية الطفل والعناية به في إطارها، والجهود المبذولة لتقديم رعاية وعناية خاصة للطفل حتى قبل الولادة، لخير دليل على تطور مفهوم الطفولة والحرص على العناية بها في العصر الحديث، ولكن الطفولة ورعايتها لم تكن معروفة منذ القدم باستثناء بعض الإشارات الواردة في الكتب والأديان أو عند بعض الفلاسفة والمفكرين في تلك العصور، إذ أن الطفولة قديما لم تحظ الاهتمام والرعاية بالقدر التي تحظى به الآن.

(سناء بوحجار، 2016، ص51)

كما أن **مصطلح الطفولة** لم يكن معروفا في العصور الوسطى بالمعنى الذي هو عليه الآن، بل إن معنى الطفولة قد أخذ في تلك الفترة معنى القصور وعدم القدرة، فالأطفال قاصرون ويستمر اعتبارهم قاصرين حتى بلوغهم سن السابعة، وبعد

هذه السن يعتبر الأطفال وفقا لمنظور العصور الوسطى راشدين أو كبار وعليهم أن يندمجوا في عالم الكبار بكل ما يعني ذلك من عمل واجبات قاسية تفوق إمكانياتهم وقدراتهم، كما يوصف الأطفال في تلك الفترة بأنهم عاشوا ظروفا صعبة للغاية. لم يكن الأمر مقتصرا على أوربا وحدها، بل إنه في أمريكا في القرن التاسع عشر قد تعرضت الطفولة لمثل ما تعرضت له في أوربا في القرن الثامن عشر، من معاناة وحرمان وإساءة وانتشار الأمراض بين فئة الأطفال

أما رعاية الطفولة في المجتمعات العربية الإسلامية فقد وجدت الأساس الديني والاجتماعي الذي تقوم عليه، والذي يعطيها أهمية خاصة، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالعطف على الأطفال وحبهم ويحث على وجوب معاملتهم بالرحمة والشفقة واللين، هذا وقد أوضح القرآن الكريم حقوق الأطفال، وحدد مراحل التكليف وتحمل المسؤولية، ونصيب الأطفال من الإرث، وأهمية معاملة الأطفال اليتامى باللطف، والمحافظة على أموالهم حتى يبلغوا أشدهم.

وفي مطلع العشرينيات من القرن الماضي بدأ الاهتمام بالطفل بظهور قوانين حماية الأطفال، ويعود هذا الاهتمام بشكل واضح منذ إعلان جنيف عام 1924،اذ تبين عصبة الأمم نصا لإعلان دولي مكون من خمسة بنود اقترحها الاتحاد الدولي لصندوق إنقاذ الطفل وقد طور هذا الإعلان فيما بعد ليصبح الأساس الذي استمد منه الإعلان العالمي لحقوق الطفل الصادر عام 1959، وجاء الإعلان تأكيدا على إيمان الشعوب بحقوق الطفل من حيث كونه قاصرا غير ناضج بدنيا وعقليا واجتماعيا، وهو في حاجة ماسة إلى ضمان حقه في الرعاية والوقاية قبل ولادته وبعدها، ولقد تضمن هذا الإعلان عشر مبادئ تؤكد على حقوق الطفل من حيث تمتعه بالاسم والجنسية، وعدم التفرقة العنصرية، والأمن الاجتماعي، والعلاج والتربية والرعاية، وحماية الطفل المعوق، وتوفير التعليم المجاني، وحقه في الحماية.

(سناء بوحجار، 2016، ص52)

ثم تأتي الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في دورتها المنعقدة بتاريخ 20 نوفمبر 1989، كثمار لجهود بذلت من قبل وكالات الأمم المتحدة وأكثر من خمسين منظمة تطوعية غير حكومية، أو حكومات البلدان المنظمة للأمم المتحدة إلى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال والاستغلال وسوء الاستخدام، وقد حددت الاتفاقية بأن الأطفال الذين تعنى بحقوقهم الاتفاقية هم الذين لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة استثناء الشخص الذي يبلغ الرشد قبل هذه السن بموجب القوانين النافذة في كل بلد، ولقد حددت هذه الاتفاقية حقوق الطفل بالحقوق المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية.

(عبد الرحمن عبد الوهاب، 2001، ص146)

2. السمات العامة لحاجات مرحلة الطفولة: يمكن تعريف **الحاجة** إلى أنها الافتقاد إلى شيء تكون به الحياة مستمرة عضويا ونفسيا واجتماعيا، وإذا ما تحقق وتوفر هذا الافتقاد يتم هنا الإشباع والرضا والارتياح، حيث أنه لا تخلو أي مرحلة من مراحل عمر الفرد من احتياجات خاصة بها فهي في طلب دائم لإشباعها، وبما أن مرحلة الطفولة أكثر المراحل التي يحتاج فيها الطفل إلى كثير من الأشياء والمتطلبات، باعتباره قاصر فإنه يعتمد على الأشخاص الأكبر منه سنا، لذلك يجب توفير هذه الاحتياجات لضمان سلامة الطفل ونموه نموا سليما من جميع الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية" .وإذا كانت أبرز هذه الحاجات في الطفولة الأولى هي حاجات فيزيولوجية تتعلق بالجسم، من غذاء وشراب وحركة، فإن لدى الطفل حاجات أخرى لها طابع علائقي كالحاجة للرعاية والطمأنينة و العاطفة، وحاجات اجتماعية أو صحية أو ترويحية، وإن كانت في نهاية الأمر تتكامل تلك الحاجات بحيث تساهم في نمو الطفل، وتشكيل شخصيته وتحديد سلوكه"

1.2 الحاجات البيولوجية :هذه الحاجات ترتبط بالتكوين البيولوجي للكائن الحي حيث لا يمكن الاستغناء عنها فهي تحافظ على التوازن الحيوي لأجهزة الجسم المختلفة، نذكر منها:

- **الحاجة إلى الغذاء الصحي**: الطفل بحاجة كبيرة إلى غذاء صحي ومغذي لأن نموه يتأثر بنوع وكمية الغذاء المتناول وهذا حسب المرحلة التي هو فيها وما يبذله من نشاط وحركة، كما أن للغذاء الصحي دور كبير في إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض
- **الحاجة إلى الرعاية الصحية**: وتعني خلو جسم الطفل من أي مرض، فلابد وأن يعالج إذا ما مرض وأن يحصن ضد كل الأمراض .الحاجة إلى الملبس والمسكن المناسب: ينبغي هنا على الأسرة أن توفر لطفلها الملبس الملائم للجو الذي يعيش فيه والذي يضمن له الدفء والراحة والذي يتناسب مع ذوقه، كما أنه ينبغي عليها أيضا توفير المسكن الذي" يناسب عدد الأسرة وكذا جميع المرافق المكملة له التي توفر الراحة للطفل.

2.2 الحاجات النفسية والاجتماعية :هذه الحاجات ترتبط بالوظيفة النفسية للطفل والتي لا يستغني عنها حيث أنها تحافظ على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية وبالتالي تحقيق الإشباع العاطفي للطفل، نذكر منها :الحاجة إلى الأمن والطمأنينة : يحتاج الطفل إلى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع وأن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية الممهدة له ولابد أن يكون هذا الأمن ممتداً في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابيه أو عدوانية. (**سناء بوحجار، 2016، ص55**)

- **الحاجة إلى الحب والمحبة** :وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل حيث يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج دائماً إلى أن يشعر بأنه محب ومحبوب وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية، وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضع حب وإعزاز

الآخرين وهذه الحاجة تظهر مبكراً في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل .

- **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي** :من الضروري أن يشعر الطفل في هذه المرحلة بأنه موضع تقدير وقبول واعتراف من الآخرين، وبأنه مرغوب فيه من الجماعة التي ينتمي إليها مما يساعده على القيام بدوره الاجتماعي بصورة صحيحة، تتناسب مع سنه وتتواءم مع العادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، وتلعب التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في إشباع هذه الحاجة مما يترتب عليه نشأة الطفل نشأة سوية فيما بعد، وتتفق هذه الحاجة مع الحاجة إلى التقبل والانتماء، فهو يجب أن يشعر بأنه موضع فخر واعتزاز من قبل أسرته والمحيطين به؛ ويمكن إشباع هذه الحاجة من خلال اشتراك الطفل مع زملائه في الألعاب الجماعية .
- **الحاجة إلى الانتماء** :إن الانتماء إلى جماعة الأسرة حاجة من الحاجيات الأساسية للنمو النفسي والنمو الاجتماعي، وخاصة في السنوات الأولى من حياة الطفل، إلا أنه في بعض الأحيان يقوم بعض الآباء في الأسرة بأنماط من السلوكات تدفع بالأبناء إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم ومهملون ومنبوذين، وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة في المرحلة الأولى من حياة الطفل أصبح ذا أثر سيء في تكوينه النفسي.

3.2الحاجة إلى الرعاية الوالدية والتوجيه :أن الرعاية الوالدية والتوجيه تحتاج خاصة من جانب الأم للطفل أن تكفل له تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي ويحتاج إشباع هذه الحاجة إلى والدين يسرهما وجود الطفل ويتقبلانه ويفخران بدورهما ويحيطان الطفل بحبهما ورعايتهما.(**سناء بوحجار، 2016، ص56**)

III. العنف ضد الأطفال في الجزائر دراسة في واقع الظاهرة

1.تصنيفات الخاصة بالعنف:

1.1 تصنيف منظمة الصحة العالمية: وقد قسمت منظمة الصحة العالمية إلى ثلاث مجموعات واسعة حسب خصائص مقترفي فعل العنف وهي:

- **العنف الموجه نحو الذات:** و تهتم بالسلوكيات الانتحارية والأفكار الانتحارية، والتظاهر بالانتحار أو الإصابة الذاتية المدروسة و انتهاك الذات.

(حياة دعاس، 2010، ص24)

- **العنف بين الأشخاص:** وينقسم إلى قسمين: العنف العائلي و العنف بين الأقران الوثيقي الصلة بالضحية ويقع عادة في المنزل
- **العنف الجماعي:** يقع بين الأفراد لا قرابة لهم بينهم ويقع بشكل عام خارج المنزل، و الشكل التالي يوضح هذه التقسيمات

الشكل رقم(01): تقسيمات منظمة الصحة العالمية الخاصة بالعنف

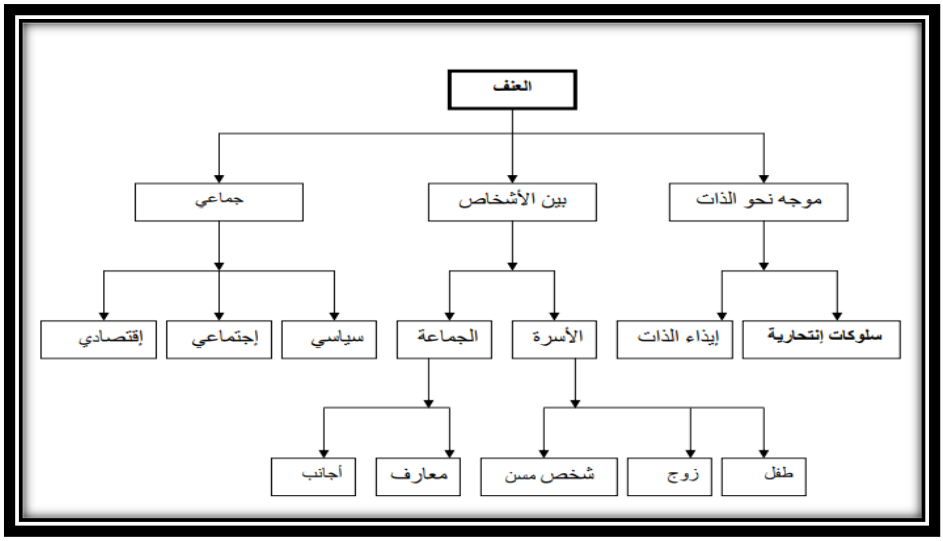

المصدر: حياة دعاس(2010)، **دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف و أساليبه و الأطراف الممارسة** له، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، فرع علم النفس الصدمي، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص25.

2.1 تصنيف العنف حسب نوعية العلاقة بين الأفراد: وهناك نوعين من هذا العنف:

- **العنف كاعتداء Violence agression**: عندما تكون هناك تفاعلات عنيفة بين شخصين تربط بينهما علاقة تناظريةSymétrique أي ان الطرفين متساويين على عدة مستويات، فنجد هذه العلاقة في الغالب بين طفل و طفل آخر من نفس السن و القوة الجسدية، فإذا ما نشأت مشاجرة او نزاع بين الطرفيين فكلاهما يستثمر كل طاقته لصد الآخر، ومهما كانت نتائج هذا النزاع من كدمات فإنها لا تترك أثرا كبيرا على الطفل فقد تمكن من الدفاع عن نفسه، كما انه لايزال مقبولا إجتماعيا وهويته لم تمس، وهذا النوع من العنف يترك نسبيا آثارا اقل خطورة ويسهل اكتشافه
- **العنف كعقابViolence punition** محدد بعلاقة تكاملية بين الطرفين فهناك طرف قوي و آخر ضعيف أي انها اشبه بالعلاقة الجلاد و الضحية، فالأقوى هو من يفرض العقاب على الآخر و يمنح الحرية أو يأخذها، وقد يهين الطرف الآخر الذي يكون في الغالب طفلا. (**حياة دعاس، 2010، ص26**)

3.1 تصنيف العنف حسب طبيعة السلوك الممارس: ويمكن تقسيم العنف حسب طبيعته إلى مادي و معنوي

- عنف مادي: وهو الذي يلحق اضرارا ملموسة بالممتلكات كإتلاف وحرق المزارع و العقارات و تهديم البنايات و المنشآت الاقتصادية، السرقة و التخريب و إتلاف الوثائق و الغذاء، بينما العنف الجسدي وهو الذي يستخدم فيه القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسدية بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام و اوجاع و إلى معاناة جراء تلك الأضرار التي قد تعرض صحة الفرد للخطر(**نورة عامر، 2005**)
- **عنف معنوي:** و يصطلح عليه بالعنف النفسي أو الفكري و هو العنف الذي يمارس من خلاله التسلط على الأفكار و المشاعر، وتكبح فيه المبادرات الذهنية و

اختيارات الفرد و الجماعات، وتفرض فيه تبعية فكرية معينة مع محاولة محو نمط التفكير السابق و يعرفه البعض بأنه ممارسة التهديد أو غيرها من الأساليب من اجل إثارة القلق النفسي و الشعور بعدم الأمان و الاستقرار.

4.1 تصنيف العنف حسب طبيعة الدوافع: و التي نذكر منها:

- **عنف فطري**: وهو سلوك يولد مع الإنسان أي ان هناك مجرمين بالولادة فهم يمتلكون شخصية تتضمن ميولات إجرامية عدوانية، أي ان الممارسات التي يقومن بها او الجرائم التي يرتكبونها نتيجة الصفات وراثية مثلها مثل الصفات الجسمية التي يولد بها الأفراد
- **العنف المكتسب**: إن المحيط الاجتماعي بما في ذلك الأسرة و المدرسة يشكلان اللبنة الأولى التي يتعلم فيها الفرد مختلف المهارات التي يستعملها بدوره أثناء تفاعلاته مع الآخرين، فمشاهد العنف التي يصادفها تمنحه نموذجا، لما يمكن ان يكون عليه مستقبلا سواء كان ذلك داخل الاسرة من خلال الصراعات بين الزوجين التي تحدث بينهما، او حتى العنف الممارس على الزوجة و الذي يكون الطفل في الغالب شاهدا عليه، و أيضا تأثير وسائل الإعلام التي اصبح الطفل يقضي وقت أطول مما يقضيه مع عائلته. (**حياة دعاس، 2010، ص28**)

2.أشكال العنف الممارس ضد الأطفال: إن الصعوبة التي تكمن في تحديد مفهوم العنف تبقى قائمة في تحديد أشكاله وقد حاولنا الإلمام بها قدر الإمكان:

1.2 العنف النفسي: يشمل إساءة المعاملة النفسية، أو الإساءة العقلية، أو الإساءة اللفظية والإساءة العاطفية، ويمكن أن يشمل(**عمار حسيني، عبد المليح نقبيل، 2020، ص447**) كذلك ما يلي:

- جميع أشكال التفاعل مع الطفل التي تنطوي دائماً على ضرر، مثل إشعاره بأنه عديم القيمة أو غير محبوب أو مرغوب فيه أو بأنه معرض للخطر أو بأن لا قيمة له سوى في تلبية احتياجات غيره.

- ♣ الترعيب والترهيب والتهديد؛ والاستغلال والإفساد؛ والازدراء والنبذ. والعزل والتجاهل والتحيز. المجافاة. وإهمال الصحة العقلية والاحتياجات الطبية والتعليمية
- ♣ الشتم والنبذ والإذلال والازدراء والسخرية والنيل من مشاعر الطفل.
- ♣ مشاهدة العنف المنزلي.
- ♣ الإيداع في الحبس الانفرادي أو العزل أو الاحتجاز في ظروف مذلّة أو مهينة.
- ♣ تسلّط البالغين أو الأطفال الآخرين تسلطاً نفسياً على غيرهم وتنكيلهم بهم .بما في ذلك من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الهواتف النقالة والإنترنت(وهو ما يعرف بالتسلط عبر وسائل التواصل الاجتماعي)

2.2 العنف الجسدي: يعرف على أنه أي عقاب تُستخدم فيه القوة الجسدية ويكون الغرض منه إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما .ويشمل معظم أشكال هذا العقاب ضرب الأطفال (الصفع « أو» اللطم « أو» الضرب على الردفين)، « باليد أو باستخدام أداة – سوط أو عصا أو حزام أو حذاء أو ملعقة خشبية وما إلى ذلك

3.2 العنف الجنسي: يشمل كل أنواع وأشكال العنف الجنسي بما في ذلك سفاح القربى أو الزواج المبكر الاجباري أو الاغتصاب أو الاشراك في أعمال إباحية أو الاستعباد الجنسي وقد يتضمن الاعتداء الجنسي على الطفل، الملامسات ذات المدلول الجنسي أو الظهور بطريقة غير محتشمة واستخدام لغة جنسية مع الاطفال وعرض مواد اباحية عليه.

4.2 الإهمال: ويتمثل بعدم تلبية الرغبات الاساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الى فئتين الإهمال المقصود، والإهمال غير المقصود.

(أسماء ربحي العراب، 2010، ص1766)

5.2 العنف المدرسي: ويقصد بهذا العنف بين الطلاب انفسهم، او بين المعلمين انفسهم، او بين المعلمين والطلاب.

6.2 عمالة الأطفال: تشير التقديرات إلى أن مليون طفل يدخلون قطاع العمل كل عام، إن في هذا النوع من الممارسات لا يستطيع الطفل أن يحمي نفسه من أصحاب العمل الذين يحاولون استغلالهم بدافع المادة أو التهديد.

(حنان عبد الكريم آل مبارك، 2002، ص161)

3.أسباب وعوامل العنف ضد الأطفال:

- **عوامل تتعلق بالطفل وخصائص شخصيته:** يتضمن ذلك ظهور مشكلات سلوكية خطيرة لدى الطفل كأن يسلك الطفل بطريقه عدوانية وان يكون غير مدعم لأوامر الوالدين وان يكون من ذوي المزاج الصعب الذين يميلون غالباً إلى الصراخ والبكاء وهذا ما يعرضهم للإساءة
- **عوامل تتعلق بالوالدين:** ان الاباء المسيئين غالباً ما يكونون قد تعرضوا للإساءة أو الإهمال وهم اطفال ولذلك فان خبرات الاساءة في الطفولة تزيد من قابلية قيام هؤلاء الاباء بالإساءة الى اطفالهم فالأم والاب الذين كانوا ضحايا الاساءة او الاهمال في طفولتهم هم اكثر عرضة لأن يصبحوا مسيئين مع اطفالهم.
- **عوامل اسرية:** ويتضمن ذلك خصائص الأسرة وحجمها والعنف الاسري ومتغيرات اخرى مثل انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبطالة والضغوط وتعاطي المخدرات لدى الاباء اذ ان هناك علاقه بين خصائص الاسرة واساءة معاملة الاطفال فكلما زاد عدد افراد الاسرة اصبحت عنيفة اتجاه اطفالهم مقارنه بالأسر التي يقل عدد افرادها.
- **عوامل بيئية اجتماعية:** في اطار السياق الاجتماعي تؤدي الثقافة دوراً مهماً في شيوع وانتشار سلوكات معينه خاصة سلوك العنف او الاساءة نحو الاطفال اذ يدرك هذا السلوك بوصفه مقبولاً في سياق القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية في المجتمع.

(سوسن شاكر مجيد، 2008، ص72)

4.واقع و مظاهر العنف الممارس ضد الأطفال في الجزائر: تعد ظاهرة العنف ضد الأطفال في الجزائر ظاهرة ملفتة للانتباه والاهتمام، خاصة وان الكثير من المعطيات

تشير إلى تزايد تفشيها، وانتشارها المستمر لدرجة ان ممارسة العنف ضد الأطفال(**ضاوية بن قاسمي، 2014، ص87**)، أيضا من اهم الظواهر التي تؤثر على حاضر ومستقبل الأطفال من حيث سلوكهم و اتجاهاتهم وتصوراتهم و لتتجلى في مظهرين أساسيين وهما:

1.4 عمالة الأطفال

1.1.4عمالة الأطفال حسب الجنس

جدول رقم01: نسبة الأطفال الذين مارسوا نشاط اقتصادي أو نشاط منزلي خلال الأسبوع السابق للمسح حسب السن والجنس للفئة العمرية من 5-14 سنة(بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013/2012)

الجنس	فئات السن			عدد الأطفال من 5-14 سنة	نسبة الأطفال الذين يعملون ويزاولون الدراسة
	5-11سنة	12-14 سنة	5-14 سنة		
ذكور	**9.1**	**1.8**	**7**	**12557**	**95.1**
إناث	**7.4**	**1.1**	**5.6**	**11953**	**93.1**
المجموع	**8.3**	**1.5**	**6.3**	**24510**	**94.2**

***Source**: Ministère de la santé et de la population et de la réforme hospitalière, Office nationale des statistiques, Enquête nationale par Grappes a indicateurs multiples MICS 2012-2013, rapport principal, Alger, Algérie, 2015,p186*

تشير معطيات الجدول رقم 01 إلى أن 6.3 %من الأطفال في سن 5-14 سنة يمارسون نشاط اقتصادي أو منزلي، وترتفع هذه النسبة بين الأطفال الذكور حيث بلغت 7 %مقابل.5.6 % بين الإناث. ويجب الإشارة إلى أن عمالة الأطفال مرتفعة أكثر عند فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 سنة حيث بلغت 8.3 %و9.1 % بين الذكور و7.4 %بين الإناث، مقابل 1.5% فقط بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 سنة و 1.8 %بين الذكور و1.1 % بين الإناث، عموما، تنتشر ظاهرة عمالة الأطفال بين فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 سنة ومست أكثر فئة الذكور، وذلك راجع إلى أن الأسرة

الجزائرية محافظة ال تسمح للفتاة بالعمل في الأسواق والساحات العامة والأماكن المختلطة، خاصة في مرحلة البلوغ والتي تتميز بتغير في جسد الأنثى حيث تصبح أكثر جاذبية للجنس الآخر وهذا ما يعرضها للخطر، كما أن عملهن يقتصر على مجالات معينة تكون أقل ظهورا مقارنة مع المجالات التي يعمل فيها الذكور كالخدمة في المنازل. إضافة إلى ذلك يجب الإشارة إلى أن 94.2 %من الأطفال الذين يمارسون نشاط اقتصادي أو نشاط منزلي يزاولون دراستهم

2.1.4عمالة الأطفال حسب مكان الإقامة

جدول رقم 02:نسبة الأطفال الذين مارسوا نشاط اقتصادي أو نشاط منزلي خلال الأسبوع السابق للمسح حسب السن ومكان الإقامة للفئة العمرية 5–14 سنة(بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013/2012.)

مكان الإقامة	فئات السن			عدد الأطفال من 5–14 سنة	نسبة الأطفال الذين يعملون ويزاولون الدراسة
	5–11سنة	12–14 سنة	5–14 سنة		
حضر	7.4	0.9	5.5	15517	96
ريف	9.7	2.6	7.7	11953	92
المجموع	8.3	1.5	6.3	24510	94.2

Source: Ministère de la santé et de la population et de la réforme hospitalière, Office nationale des statistiques, opcité,p186

يتضح من خلال البيانات الخاصة بالجدول رقم 02 بأن عمالة الأطفال تنتشر أكثر في المناطق الريفية حيث بلغت 7.7%، في مقابل 5.5% في الحضر وذلك عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5–14 سنة، لتسجل النسب إرتفاعا للفئة العمرية من 5–11 سنة بـ 9.7 % مقابل 7.4% في الحضر وقد يرجع ذلك إلى انتشار الفقر وتدني مستوى التعليم في هذه المناطق، وإلى العادات والتقاليد والثقافة السائدة في الريف، فكثير من الأطفال خاصة البنات في القرى والأرياف يتم إجبارهم على ترك المدرسة لمساعدة الأسرة في الأعمال المنزلية، ومشاركتهم في النشاط الزراعي أو الرعوي. إضافة إلى ذلك تسيطر في المجتمع الريفي

فكرة تعليم الأبناء مهنة الآباء والأجداد الأمر الذي يؤدي لجوء الأطفال إلى العمل بحرفة الأهل للمحافظة عليها والقيام بها مستقبلا وذلك طبعا بدون أجور وحقوق ويحرم هؤلاء الأطفال من حقهم باختيار مستقبلهم ومهنتهم

عمالة الأطفال والالتحاق بالمدرسة

وحسب المعطيات الواردة في الجدول رقم 03 تبين بأن 6.4 %من الأطفال في فئة السن 5-14 سنة الذين يقومون بنشاط اقتصادي أو نشاط منزلي يزاولون دراستهم وترتفع هذه النسبة إلى 8.7 %بين الأطفال في فئة السن 5-11 سنة، وبلغت نسبة الأطفال الذين يعملون ولا يزاولون دراستهم 4.8%بين الأطفال في فئة العمر 5-14 سنة وتنخفض هذه النسبة إلى 3.8 %بين الأطفال في فئة العمر 5-11 سنة.

جدول رقم 03:نسبة الأطفال الذين مارسوا نشاط اقتصادي أو نشاط منزلي حسب السن و الالتحاق بالمدرسة للفئة العمرية من 5-14 سنة(بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013/2012.)

الالتحاق بالمرسة	فئات السن			عدد الأطفال من 5-14 سنة
	5-11سنة	12-14 سنة	5-14 سنة	
إلتحق بالمدرسة	8.7	1.1	6.4	22630
لم يلتحق بالمدرسة	3.8	8.3	4.8	1880
المجموع	8.3	1.5	6.3	24510

***Source**: Ministère de la santé et de la population et de la réforme hospitalière, Office nationale des statistiques, opcité,p186*

2.4 الزواج المبكر(زواج القاصرات):الزواج قبل سن 18 عام حقيقة واقعة لكثير من الفتيات و تقدر اليونسف أن اكثر من 70 مليون إمرأة في العالم تتراوح أعمارهم ما بين 20-24 سنة في العالم متزوجة قبل سنة 18 سنة ، ويشجع الآباء في انحاء كثيرة من العالم بناتهم على الزواج مع العلم انهن مازلن أطفال، على امل أن يفيدهم الزواج ماليا و إجتماعيا مع تخفيف العبء عن الاسرة ، وفي الواقع ان زواج الأطفال هو انتهاك لحقوق الإنسان يضر بتنمية الفتيات مما يؤدي بالكثير من الأحيان عن

طريق الحمل المبكر و العزلة الاجتماعية مع القلة التعليم و الفقر وقلة التدريب المهني الذي بدوره يعزز الجنسانية للفقر **(Enquête nationale par Grappes a indicateurs multiples MICS 2012-2013, 2015, p190)**

وفي الجزائر يتعلق زواج الأطفال دون سن 15 سنة بنسبة 1% من إجمالي عدد النساء في سن الإنجاب اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين 15-49 سنة، و1% من جميع النساء في الفئة العمرية من 20-49 سنة، وما يمكن ملاحظته بالنسبة للنساء المتزوجات قبل سن 18 سنة بنسبة 3%

جدول رقم 04: نسبة القصر المتزوجات حسب الفئة العمرية من 15-19 سنة حسب بيانات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012- 2013 ضمن جملة من المتغيرات

المتغيرات		نسبة النساء المتزوجات قبل سن 15 سنة	نسبة النساء المتزوجات قبل سن 18 سنة	عدد النساء في الفئة العمرية 15-19 سنة	نسبة النساء في الفئة العمرية 15-19 سنة
مكان الإقامة	حضر	1.1	5.3	3922	2.5
	ريف	1.2	7.2	2210	4.2
المستوى التعليمي	بدون تعليم	3.2	16.4	124	11.9
	ابتدائي	2	9.4	344	14.9
	متوسط	0.5	4.8	2199	3.6
	ثانوي	0.3	1.6	3115	1.4
	تعليم عالي	0.2	0.4	351	0.1
خمس السكان حسب مؤشر الثروة	الأكثر فقرا	1.8	8.1	1291	4
	فقير	0.9	6.8	1157	3.2
	متوسط	1.4	6.5	1184	3.8
	غني	1	4.9	1232	2.6
	الأكثر غنى	3.9	0.4	1268	1.9

***Source**: Ministère de la santé et de la population et de la réforme hospitalière, Office nationale des statistiques, opcité,p192*

من خلال البيانات المبينة في اجدول نجد ان نسبة الفتيات القصر اللواتي تزوجن خلال الفترة العمرية من 15-19 سنة نجد أن زواج القصر هي ابعد ما تكون في كثير من الأحيان في المناطق الريفية و التي سجلت 4.2% من المتزوجات في المناطق الريفية، من المناطق الحضرية التي قدرت بـ2.5% ، ويرتبط زواج الأطفال كثيرا حسب المستوى التعليمي في محيطه و التي سجلت خلال مرحلة الإبتدائي أعلى نسبة لها مقدرة بـ 14.9% لتنخفض بحدة عند المستوى التعليمي العالي و التي كانت نسبتها 0.1% في حين ان العائلة الأكثر غنا سجلت أقل نسبة لها مقدرة بـ 1.9% لتسجل العائلة الأكثر فقرا في زواج القصر بنسبة 4% .

خاتمة:

يتبن لنا في خاتمة الموضوع ان العنف مهما كان مصدره ومهما كان نوعه فإن نتائجه وخيمة سواء كان ذلك على مستوى ممارسي العنف او الضحايا، ولكون الطفل يتميز بالضعف مقارنة بالكبار فهو بحاجة إلى رعاية و عطف أكثر من غيره من الفئات الاجتماعية الأخرى، والشيء الذي لا يختلف فيه اثنان أن تعريض الأطفال للعنف بصورة دائمة يفقده الشعور بالأمان و الثقة فيما حوله، مما يدفعه إلى البحث عن بدائل فيدفعهم بذلك إلى التشرد والعمل والزواج المبكر بالنسبة للإناث وغيرها من مظاهر العنف التي توقعهم في مخالب جماعة السوء وهو ما يكون بداية لدخولهم عالم الإجرام

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

1.الكساب علي عبد الكريم، العودات ميسر، الطوالبة هادي (2011)، **مدى تضمني مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الاساسية العليا في الأردن**، مجلة الطفولة العربية، المجلد(13)، العدد(50)، الكويت

2.الكساب محمد على، عشا انتصار(2015)، **واقع العنف الاسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال انفسهم**، مجلة الطفولة العربية، المجلد(16)، العدد(64)، الكويت

3.إبن منظور(1975)، لسان العرب، بيروت للطباعة و النشر، بيروت، لبنان

4.العرب ربحي أسماء(2010)، **العنف ضد الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي–الاشكال و الآثار**، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بغداد

5.آل مبارك حنان عبد الكريم(2002)، **برنامج الخدمة الاجتماعية، العنف ضد النساء و الأطفال في مستشفى الملك عبد العزيز العسكري في السعودية –الضحايا دراسة اجتماعية**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

6.بوحجار سناء(2016)، **عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د، في علم النفس. تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

7.بن قاسمي الضاوية(2014)، **إتجاهات الأطفال ضحايا العنف الأسري نحو ممارسة العنف ضد الأصول–دراسة ميدانية بمستشفى مصطفى باشا الجامعي**، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد(2)، العدد(4)، دار كنوز الحكمة، الجزائر

8.بوغراف حنان، علام عتيقة(2017)، **مشكلة العنف ضد الأطفال من أجل مقاربة سوسيولوجية معاصرة**، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، العدد(02)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر

9.بدوي احمد زكي(1986)، **معجم المصطلحات في العلوم الاجتماعية**، بيروت، لبنان

10.حسيني عمار، نقبيل عبد المليح(2020)، **أشكال العنف الممارس ضد الأطفال و آليات الوقاية**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد(12)، العدد(01)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر

11.حياة دعاس(2010)، **دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف و أساليبه و الأطراف الممارسة** له، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، فرع علم النفس الصدمي، قسم علم النفس و العلوم التربوية و الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر

12.زرماني وداد(2012)، **أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة–دراسة ميدانية على عينة من المراهقين و المراهقات بمدينة سطيف**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف.

13.صليب جميل (1982)، **المعجم الفلسفي**، الجزء2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان

14. عبد الوهاب عبد الرحمن (2001)، **التشريعات الوطنية و حقوق الطفل**، مجلة الطفولة و التنمية، العدد02، المجلس العربي للطفولة والتنمية

15.عامر نورة(2005)، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإكلينيكي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

16. مجيد سوسن شاكر(2008)، **العنف و الطفولة**، دار الصفاء لنشر التوزيع، عمان

المراجع باللغة الأجنبية

1. Ministère de la santé et de la population et de la réforme hospitalière, Office nationale des statistiques, Enquête nationale par Grappes a indicateurs multiples MICS 2012-2013, rapport principal(2015), Alger, Algérie.